المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد 02 / العـدد: 02 (2020)، ص ص236 –262

دور برامج الرّعاية التربويّة في تلبيّة إحتيّاجات الطّلبة الموهوبين و المتفوّقين"

The role of educational care programs in meeting the needs of gifted and talented students

د/ نوارة مومن[1] ، د/ صابر بوكشيريدة [2]

[2/1] جامعة بسكرة، الجزائر

مستخلص البحث:

يحتاج الموهوبون و المتفوّقون إلى رعاية خاصّة و خدمات تميّزهم عن غيرهم، بإعتبارهم ثروة قوميّة لا بد من العناية بها، و لذلك من الضّروري البحث عنهم و رعايتهم، و من هذا المنطلق برزت الحاجة إلى عمليّة دقيقة يتم بها تحديد الأساليب التي يتم بها الكشف عن الموهوبين و المتفوّقين، و معلّم كفء قادر على التعامل معهم، و تنميّة قدراهم و إستخدام الإستراتيجيّات المناسبة لتدريسهم، و في حاجة إلى إدارة مدرسيّة رشيدة متطوّرة تستطيع تخطيط ثم تنفيذ وتقويم و متابعة شؤون المدرسة، مع مناهج و برامج تعليمية خاصّة تتلائم مع إحتياجات الطّلبة الموهوبين و المتفوّقين في المجالات المعرفية و الإنفعالية والإبداعية، فما هي هذه البرامج و ما دورها في تلبيّة إحتيّاجات الطّلبة الموهوبين والمتفوّقين .أسئلة و أخرى سنتطرّق إليها من خلال هذه الورقة العلميّة.

الكلمات المفتاحية : برامج الرّعاية التربويّة؛ الطّلبة الموهوبين والمتفوّقين .

Abstract:

Gifted and talented people need special care and services that distinguish them from others, as they are a national wealth that must be cared for, and therefore it is necessary to search for them and care for them, and from this standpoint the need for a careful process emerged in which the methods by which the talented and talented are revealed, and a competent and capable teacher To deal with them, develop their capabilities and use appropriate strategies to teach them, and in need of a rational, sophisticated school administration that can plan, then implement, evaluate and follow up on school affairs, with special educational curricula and programs that are appropriate to the needs of gifted and talented students in the field S cognitive, emotional and creative, what are these programs، And what is its role in meeting the needs of talented and talented students, questions and others that we will address through this scientific paper.
Keywords: Educational care programs ; Talented and talented students.

مقدمة :

للموهوبين مستقبل بارز وأثر بالغ قي تطور الأمة، وتقدمها، وتفوقها، لذلك علينا الاهتمام بهم، وتوفير الرِعاية النفسية، والاجتماعية، والصحية لهم، ووضع البرامج الإرشادية التي تضمن لهم نموا نفسيا، وعقليا، واجتماعيا متكاملا، كون أن إختلاف الأفراد في قدراتهم وإمكاناتهم يفرض الحاجة إلى برامج تعليمية خاصة تتناسب مع هذه القدرات والإستعدادات، و يتطلب ذلك توظيف مهارات تدريبية كثيرة ومتنوعة بالإضافة إلى إستراتيجيات تدريبية مبتكرة عند تدريس الطلبة مختلفي القدرات، لذا إتجه العلماء للبحث عن طرق حديثة لعمليّة إعداد المعلمين وتدريبهم على تدريس الطلبة الموهوبين والمتفوقين مما يلبي احتياجاتهم .

وعلى هذا تأتي هذه الورقة العلمية للبحث في برامج الرعاية والتكفل بهذه الفئة الخاصة وفق ما تتطلبه إحتياجاتهم في مختلف المجالات المعرفية و الانفعالية والاجتماعية والإبداعية، ولهذا يحاول الباحث من خلال هذه الورقة الاجابة عن

التساؤلات الآتية : ما هي برامج الرعاية التربوية لفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين؟ و ما دورها في تلبيّة احتياجات المختلفة؟

٢. أهداف البحث

تهدف الورقة العلمية إلى ما يلي:

- التعرف على الاطار المفاهيمي للموهبة والتفوق
- التعرف على فئة الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم
- التعرف على أساليب وبرامج الرعاية التربوية
- معرفة مدى تلبية هذه البرامج لمطالب واحتياجات الطلبة من فئة الموهوبين و المتفوقين .

٣. أهمية البحث :

تكتسب الورقة العلمية أهميتها من خلال أهمية الفئة التي تتناولها وهي فئة الموهوبين والمتفوقين لأنهم يمثلون عصب التعليم وبالتالي لهم دور في تقدم الأمم وتطورها ، ولهذا تبرز الحاجة إلى وجود أدوات تقييمية و تشخيصية دقيقة وأساليب يتم بها الكشف عن عنهم حتى يسهل التعرف على حاجاتهم المعرفية والانفعالية و الاجتماعية والجسمية وبالتالي البحث في برامج رعايتهم من جميع هذه الجوانب حتى تتدفق انتاجاتهم الإبداعية والابتكارية .

٤. إطار مفاهيمي :

الموهبة والتفوّق : إنّ معظم الباحثين يستخدمون كلمتي موهبة **Giftedness** و تفوّق **Talent** للدّلالة على معنى واحد **(المراشدة،٢٠١٥،ص ٧٥).**

الموهبة (**Giftedness**) لغة:هي ما وهب الله الفرد من قدرات و استعدادات فطرية، و اصطلاحا هي استعدادات الطفل للتفوق في المجالات الأكاديمية و غير الأكاديمية، و الطالب الموهوب هو الطالب الذي يتميز بصفات جسمية و مزاجية و اجتماعية و خلقية أسلم و أوضح من المتوسط.

عرف معوض:الموهوبين بأنهم الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في اختبارات الذكاء أو اختبارات قدرات التفكير الابتكارين أو يفوقون في قدرات خاصة مثل القدرات الرياضية، أو الموسيقية، أو اللغوية، أو الفنية، أو أي قدرة أو أكثر من هذه القدرات **(الشوك وآخرون،٢٠١٠، ص٤٥)**

الموهوب: إنّ الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يتفوّق على أقرانه من الأطفال، يؤكّد هذا فؤاد نصحي في قوله : الطفل الموهوب هو الذي يمكنه التفوّق في المستقبل، إذا أعطيت له العناية في توجيهه و الإهتمام به .

أمّا حسب حسني العزّة فيرى بأنّه: هو الشّخص الذي يرتفع مستوى أدائه عن مستوى الأفراد العاديين في المجالات التي تقدّرها الجماعة **(فنوش، د س ،ص٦٥)**

الطفل الموهوب : هو الذي يظهر إمتيّازه و تفوّقه العقلي في سلوكه و تصرّفاته، و الأطفال الموهوبون ذخيرة يجب أن يعتني بها، و طاقة بشريّة قويّة يجب العمل على توجيهها و ثروة قوميّة لابد من العناية بكشفها و إستثمارها .

يعرّف أيضا : بأنّه الذي يفكّر بعقليّة أكبر من مستوى عمره الزّمني و يكون قادرا أن يحقّق أكثر ممّا يتوقّعه عادة من قرنائه في السن يفشلون في تحقيق ما يستطيع أن يقوم به **(زيدان،١٩٨٢، ص٤٥)**.

الطّلبة الموهوب أيضا : هو الطالب الذي يعطي دليل قدراته على الأداء الرّفيع في المجالات العقليّة و الإبداعيّة و النفسيّة و القيّاديّة و الأكاديميّة الخاصّة ممّا يؤكد حاجاته لبرامج تربويّة خاصّة أو مشاريع خاصّة و نشاطات لتلبيّة إحتيّاجاتهم في مجالات تفوقهم و موهبتهم التي تقدّمها المدرسة **(الزعبي ومجدولين، ٢٠١١، ص٨٥)**.

الموهوبون و المتفوقون:

اختلف الباحثون في تعريف الموهبة **Talent**، والتفوق**Giftedness**، بمعنى دقيق يميز بينهما، و نظرًا لكثرة المحددات التي لم يتم الاتفاق عليها مسبقًا، مما أدى إلى تنوع وجهات النظر، و ظهور العديد من التعريفات، ومنها:

الطلبة المتفوّقون : تعريف رينزولي (Renzulli , 2003) إنّ المتفوّقين هم الذين يكون تفوّقهم ناتج من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من الخصائص الإنسانيّة و هي : إستعدادات عامّة فوق المتوسّط، مستويات مرتفعة من الإلتزام بالمهمّة (الدافعيّة) ومستويات مرتفعة من التحصيل الدّراسي، و الأفراد المتفوّقون هم الذين لديهم إستعدادات لتطوير هذه المجموعة من الخصائص و إستخدامها في أي مجال له قيمة في الأداء الإنساني، و إنّ للطلبة الذين يبدون تفاعلا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثّلاث يحتاجون إلى خدمات و فرص تربويّة واسعة التنوّع لا توفّرها عادة البرامج التعليميّة (كاظم وآخرون،٢٠١٥،ص٧٨).

البرنامج التربوي : هو برنامج علمي مخطّط و منظّم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشاديّة المباشرة فرديّا أو جماعيّا للمسترشدين داخل الأسرة و خارجها، بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي، و تحقيق الصحّة النفسيّة و التوافق النفسي و التربوي و الإجتماعي بشكل سليم (العاسمي،٢٠٠٨، ص٥٦)

برنامج الرعاية التربويّة :عرّفها القذافي بأنه مجموعة الخدمات الطبيّة و التربويّة و التعليميّة و التأهيليّة و التدريبيّة تقدّم لذوي الإعاقات المختلفة(بن قيدة،٢٠٠٩،ص٧٤).

٥- النظريّات التي فسّرت المتفوّقين والموهوبون:

توجد العديد من النظريّات التي فسّرت المتفوّقين مثل نظريّات كل من جيلفورد وألن لانجر و سيبرمان و فرويد و نوري جعفر و جاردنر، بحيث أنّ النظريّة الأقرب إلى مفهوم التفوّق هي نظريّة رينزولي .

- **نظريّة رينزولي Renzulli Theory :**

ظهرت هذه النظريّة عام ١٩٨٦ إلى الوجود من قبل رينزولي **Renzulli** وفريق البحث العامل معه بعد دراسات طويلة لأعداد كبيرة من الأفراد ذوي الإسهامات الإيجابيّة العميقة في المجتمع، هذه النظريّة تمّ تسميّتها بأنموذج الحلقات الثّلاث، و التي تعد نقلة نوعيّة في مجال المتفوّقين و بالتالي نقلة نوعيّة لنوع البرامج التي يمكن تقديمها لهم، و تفترض هذه النظريّة أنّ السّلوك الذي يتّسم بالتفوّق هو نتيجة لتوفّر ثلاث خصائص

لدى الفرد، هذه الخصائص هي : قدرات فوق المتوسّط في مجال محدّد، مستوى عال من الإبداع، و مستوى عال من الإصدار و الإلتزام لأداء عمل محدّد، و الأفراد المتفوّقين غالبا ما تكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الخصائص الثّلاث و تفعيلها للخروج بنتيجة مبهرة في أحد المجالات النافعة للبشريّة .

وقام رينزولي بتحليل العديد من تعريفات التفوّق بصفة واسعة وراجع الدّراسات الخاصّة بالأفراد المتفوّقين و على ضوئها قام ببناء نظريّته على صورة تقاطع ثلاث فئات، تمثّل كل فئة بعامل على شكل دائرة :

العامل الأوّل: خاص بالقدرات العقليّة فوق المتوسّطة **(Above Ability) ouverage**
العامل الثّاني : خاص بإنجاز المهمّة **(Task Commitmet).**
العامل الثّالث : خاص بالإبتكار و الإبداع **(Creativity)** .

-أنموذج الحلقات الثّلاث للتفوّق الذي وضعه رينزولي:

التفوّق بهذا المعنى يشير إلى تفاعل هذه العوامل الثّلاثة وتطبيقها في أي مجال قيّم من مجالات الأداء الإنساني، و يعد هذا النموذج من النماذج المفضّلة في إعداد المناهج، و يقوم على إفتراض أنّ الأفراد المتفوّقين يمتلكون ثلاثا من الخصائص المتداخلة المعروفة بالحلقات.

إنّ التفوّق بحاجة إلى رعاية إهتمام خاص ليتم إستثماره بصورة صحيحة إلى أقصى درجة ممكنة، فوجود إستعدادات عاليّة في مجال معيّن لا يكفي لتحقيق التميّز، ولعل من أهم ما يمكن الخروج به من هذه النظريّة، إذ يوجد طلبة في جامعاتنا وأطفال في بيوتنا ينظر إليهم على أنّهم ذو قدرات محدودة أو إنجازات لا تذكر، و هم في الحقيقة أصحاب تفوق في مجالات عديدة ينقصها لمسات من مدرّب ناضج ليخرج بهذه المواهب إلى الوجود لتنطلق فتضيء سماء الأمّة بإنجازات لا يمكن حصرها(كاظم وآخرون،٢٠١٥، ص٧٨).

٦-خصائص الموهوبين والمتفوقين :

لقد حاول العديد من الباحثين تحديد خصائص وسمات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، فقد أورد الزيات مجموعة من الخصائص السلوكية، التي إذا لوحظ بعضا منها، أو كلها، وخاصة داخل الفصل المدرسي، فإنه يمكن أن يكون الطالب من الموهوبين، و منها:

- يسأل كثيرًا، ويريد أن يعرف كيف، ولماذا تكون الأشياء على ما هي عليه.
- يبدى إهتمامات ملموسة بالقضايا والمشكلات الاجتماعية والسياسية.
- لديه أسبابه المنطقية لتبرير ما يعمله وما لا يعمله.
- يرفض أن يقلد الآخرين.
- ينتقد الأفكار التقليدية التي يبديها الآخرون(الشوك وآخرون،٢٠١٠،ص٧٥)
- يبدو مستاءا وقلقًا إذا لم يكن العمل على الوجه الأكمل.
- يبدي السأم والملل إذا لم يجد ما يستثيره.
- ينتقل إلى أعمال أخرى قبل استكمال، أو إنهاء الأعمال التي يبدؤها.
- يعاود طرح أسئلة تتعلق بموضوعات بعد فترة من تناولها داخل الفصل.
- يبدو غير مرتاح أو غير مستقر يتحرك خارج مقعده في الفصل.
- يكثر من أحلام اليقظة.
- يحب حل المتاهات والألغاز والمشكلات.
- لديه أفكاره الخاصة المتعلقة بما يجب أن تكون عليه الأشياء.
- يتحدث كثيرا، و يناقش بمنطق قوي.
- يحب الاستعارات، والكنايات، والأفكار المجردة.
- يحب القضايا الشائكة التي تحتمل الشك والجدل (الشوك وآخرون،٢٠١٠،ص٧٥).

وأضاف محمود(١٩٩٤) خصائص أخرى، مثل: امتلاكه قدرة ذهنية متفوقة، وخيال خلاق، ويتطلع إلى المستقبل بتفاؤل، ويهتم بالبحث والتنقيب عن أصل الأشياء، بينما أشار العزة (٢٠٠٢) إلى مجموعة من الخصائص التعليمية للمتفوقين، ومنها: التفكير المتشعب، والإثارة، والحساسية، والبصيرة وبعد الرؤيا، والتضحية، والنضج قبل الأوان، والميل الاجتماعي، والميل للقيادة، والتنوع في الإهتمامات والقدرات، وفي عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومجتمع المعرفة، فان الطلبة الموهوبون يبدون فهما واسعا ومتشعبا لممكنات هذه التكنولوجيا؛ وإبداع مواقف ومعارف جديدة.

وقد تظهر مثل هذه الخصائص للموهوبين في مجال أو أكثر من مجالات الإبداع الإنساني المتعددة، فقد أورد جروان(٢٠٠٢) ومحمد(٢٠٠٥)،عدة مجالات وردت في تعريف مارلاند **Marland** السابق التي تظهر لدى الطلبة الموهوبين التالية(**الشوك وآخرون،٢٠١٠،ص٧٥**).

١. القدرة العقلية العامة.

٢. الاستعداد الأكاديمي الخاص.

٣. التفكير الإبداعي.

٤. القدرات القيادية.

٥. القدرات الفنية الأدائية والبصرية.

٦. القدرات النفس حركية.

٧-خصائص برنامج الموهوبين والمتفوقين وأهميّته :

بما أن هذا المنهاج يعد لفئة خاصة من الطلبة؛ فلا بد أن يكون هذا المنهاج له مواصفات تتطابق مع خصائص هؤلاء الطلبة، ووضعت (McGrail, 1998) عدة معايير لمناهج المتفوقين، منها: أن تلبي القدرات التعلمية للمتفوقين، وتلبي معدلات سرعة تعلمهم، وتمنحهم المصادر والوقت للاستزادة حول بعض الموضوعات التي تنال اهتماما خاصا لديهم. وتتابع(McGrail) أنه يمكن لمعلمي الموهوبين تحقيق هذه المعايير من خلال

تكييف التدريس، والتعيينات خارج الحصة، وبرامج التعلم الخاصة لكل موهوب على حده. وهناك افتراضات على مخططي مناهج الموهوبين مراعاتها عند تخطيط هذه المناهج، أشارت لها السرور(٢٠٠٣، ص ١٦٩)، و(Sheets, 2008) وأهمها الآتي:

١. منهج المدرسة العادية تم تخطيطه للطلاب العاديين، وفي كثير من الأحيان يكون غير ملائم للطلاب الموهوبين.

٢. ينقل منهاج الموهوبين التلاميذ من مبتدئين إلى خبراء في التخصص.

٣. يساعد منهج الموهوبين التلاميذ على الإمساك بقوة بالمسائل والقضايا الشائكة.

٤. يخطط منهج الموهوبين في ضوء احتياجات الطلاب الموهوبين بدلا من الإضافة أو الحذف في المناهج المعدة للطلاب العاديين(الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ص٣٧٠).

٥. يعد التلاميذ إلى عصر تتسع فيه المعارف، وتتسارع التغيرات في جميع المجالات.

٦. عملية تطوير المنهج للموهوبين، تعتبر عملية طويلة الأمد، وتتضمن تكييف المنهج الحالي وتعديله واعتماده على نتائج البحث العلمي في ميدان الموهوبين، كما أنها تساعد في تطوير منهج جديد.

٧. تصاغ وثيقة منهج الموهوبين، وتوزع على كافة الفئات ذات العلاقة بتطوير المنهج.

٨. المنهج لا بد أن يفيد كافة الموهوبين بتعدد فئاتهم وبشكل موسع.

وتعد هذه المناهج حسب اهتمامات الطلاب الموهوبين، ومراحلهم العمرية، وتعلمهم التراكمي. ومن المهم جدا أن تتنوع المواد الدراسية في العامين الأوليين من التحاق الطالب ببرنامج تعليم الموهوبين، ثم يبدأ بدراسة المادة الواحدة، واعتماد التخصص بهدف الإعداد لمهنة المستقبل (الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ص٣٧٠).

وينقل الجهني(٢٠٠٨) عن جلاتهورن وفورسمان (١٩٩٥) مجموعة من المبادئ لتخطيط مناهج الموهوبين التي اقترحها مجلس المناهج الوطني لمؤسسة تدريب القيادات في مجال تعليم الموهوبين في أمريكا، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

١. أن يركز محتوى منهج الموهوبين ويُنظَم، بحيث يشتمل على دراسة دقيقة ومركبة وعميقة للأفكار والمشكلات والموضوعات الرئيسة، التي تجعل المعرفة متكاملة عبر كل نظم التفكير.

٢. أن يسمح منهج الموهوبين بنمو وتطبيق مهارات التفكير الإبداعي حتى تساعد الطلاب على إعادة تصور وفهم المعرفة المتاحة، وكذلك توليد المعرفة الجديدة.

٣. أن تمكن مناهج الموهوبين الطلاب من استكشاف المعرفة المتجددة باستمرار لكي تمكنهم من تكوين الاتجاه الذي يعتبر المعرفة جديرة بتتبع مصادرها في عالم مفتوح.

٤. أن يشجع المنهج الطلاب الموهوبين على التعرض للمصادر المتخصصة والمناسبة واختيارها واستخدامها.

٥. أن تدعم مناهج الموهوبين تعلم ونمو المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي.

٦. أن يسمح منهج الموهوبين بنمو المفهوم الذاتي وفهم علاقة الفرد بالأشخاص الآخرين وبالمؤسسات المجتمعية وبالطبيعة وبالثقافة(السرور، ٢٠٠٣، ص ١١٦-١١٩).

٧. أن تنسق إجراءات تقويم منهج الموهوبين مع المبادئ التي وضعت مسبقا، بحيث تركز على مهارات التفكير العليا، والإبداع، والتميز في الأداء.

٨. أن تستخدم مناهج الموهوبين معايير محددة ومناسبة، تتضمن التقدير الذاتي، وأدوات تقويم مرجعية المعايير ومقننة لتقويم منتجات تعليم الطلاب الموهوبين.

وتنقسم مراحل إعداد منهج الموهوبين إلى عدة مستويات، وهي:

أ- مستوى بناء شجرة الموضوع: وتعد من أساسيات تعليم الطلاب الموهوبين بحيث ينبثق تعليمهم حول أي موضوع، من خلال فلسفة عملية واضحة متدرجة من الأبسط فالأصعب.

ب- مستوى ماذا: ويهتم هنا بالمفاهيم والمصطلحات وتوضيحها عند التدريس.

ت- مستوى عن: وهذا المستوى أكثر تقدمًا وصعوبة وتعقيدا لأنه يشمل محتوى الموضوع.

ث- مستوى كيف: أثناء تعليم الموهوبين ينبغي أن يكون المعلم موجها وليس ملقنا.

مستوى البحث: وفيه ينتقل الطالب من متلق ومختبر وناقل للمعرفة إلى منتج يضيف الجديد إلى ما هو معروف(السرور، ٢٠٠٣، ص ١١٦-١١٩).

وتتجسّد أهمية برنامج الموهوبين والمتفوقين كما ورد في موقع **https://sites.google.com** كما يلي:

١-التلاميذ الموهوبون لهم حاجات تعليمية مختلفة إلى حد ما عن بقية التلاميذ، وعلى هذا الأساس فإن المنهج المتبع في المدرسة يجب أن يحتوي على برامج تخدم هذه الحاجات.

٢-حاجات التلاميذ الموهوبين متنوعة في جوهرها؛ فبالإضافة إلى الحاجات الأكاديمية، هناك حاجات شخصية، واجتماعية، وحاجات تحقيق الذات .

٣-إن من أنجح الطرق لتلبية حاجات الموهوبين إعتماد أساليب متنوعة تؤدي إلى عملية التسريع الأكاديمي، و التسريع العلمي، و البرامج و الخبرات الإثرائية.

٤-إن الخبرات و البرامج الإثرائية الخاصة بالموهوبين لا يمكن أن تكون فاعلة ما لم تخضع لعناية فائقة في التخطيط و الإعداد، و من ثم التدوين الكتابي، و التنفيذ الميداني الدقيق .

٥-برامج رعاية الموهوبين ليست مقيدة بأنماط و تفصيلات محددة لا يمكن الخروج عنها، بل هي برامج قابلة للتطوير والتكييف في جوهرها، تتخذ من أسلوب التقويم المستمر أداة رئيسة للتخطيط و التعديل و التنفيذ.

٦-الطلاب الموهوبون هم قادة المستقبل في جميع المجالات وبتهيئتهم بصورة جيدة يضمن المجتمع نوعية من القادة ممتازة.

٩. منهج المدرسة العادية تم تخطيطه للطلاب العاديين، وفي كثير من الأحيان يكون غير ملائم للطلاب الموهوبين.

١٠. ينقل منهاج الموهوبين التلاميذ من مبتدئين إلى خبراء في التخصص.

١١. يساعد منهج الموهوبين التلاميذ على الإمساك بقوة بالمسائل و القضايا الشائكة.

١٢. يخطط منهج الموهوبين في ضوء احتياجات الطلاب الموهوبين بدلا من الإضافة أو الحذف في المناهج المعدة للطلاب العاديين.

١٣. يعد التلاميذ إلى عصر تتسع فيه المعارف، و تتسارع التغيرات في جميع المجالات.

١٤. عملية تطوير المنهج للموهوبين، تعتبر عملية طويلة الأمد، و تتضمن تكييف المنهج الحالي و تعديله و إعتماده على نتائج البحث العلمي في ميدان الموهوبين، كما أنها تساعد في تطوير منهج جديد.

١٥. تصاغ وثيقة منهج الموهوبين، وتوزع على كافة الفئات ذات العلاقة بتطوير المنهج.

المنهج لا بد أن يفيد كافة الموهوبين بتعدد فئاتهم وبشكل موسع(الشوك وآخرون،٢٠١٠، ص٧٩).

وتعد هذه المناهج حسب إهتمامات الطلاب الموهوبين، ومراحلهم العمرية، وتعلمهم التراكمي، ومن المهم جدا أن تتنوع المواد الدراسية في العامين الأوليين من التحاق الطالب ببرنامج تعليم الموهوبين، ثم يبدأ بدراسة المادة الواحدة، وإعتماد التخصص بهدف الإعداد لمهنة المستقبل. وينقل الجهني(٢٠٠٨) عن جلاتهورن و فورسمان (١٩٩٥) مجموعة من المبادئ لتخطيط مناهج الموهوبين التي اقترحها مجلس المناهج الوطني لمؤسسة تدريب القيادات في مجال تعليم الموهوبين في أمريكا، و تتمثل هذه المبادئ فيما يلي:

١. أن يركز محتوى منهج الموهوبين و يُنظَم، بحيث يشتمل على دراسة دقيقة ومركبة وعميقة للأفكار و المشكلات و الموضوعات الرئيسة، التي تجعل المعرفة متكاملة عبر كل نظم التفكير(كاظم وآخرون، ٢٠١٥، ص٤٣٠).

٢. أن يسمح منهج الموهوبين بنمو و تطبيق مهارات التفكير الإبداعي حتى تساعد الطلاب على إعادة تصور و فهم المعرفة المتاحة، و كذلك توليد المعرفة الجديدة.

٣. أن تمكن مناهج الموهوبين الطلاب من استكشاف المعرفة المتجددة باستمرار لكي تمكنهم من تكوين الاتجاه الذي يعتبر المعرفة جديرة بتتبع مصادرها في عالم مفتوح.

٤. أن يشجع المنهج الطلاب الموهوبين على التعرض للمصادر المتخصصة والمناسبة و اختيارها و استخدامها.

٥. أن تدعم مناهج الموهوبين تعلم و نمو المبادرة الذاتية والتوجيه الذاتي(الزعبي ومجدولين، ٢٠١١، ص ٩٩)

٦. أن يسمح منهج الموهوبين بنمو المفهوم الذاتي و فهم علاقة الفرد بالأشخاص الآخرين و بالمؤسسات المجتمعية و بالطبيعة و بالثقافة.

٧. أن تنسق إجراءات تقويم منهج الموهوبين مع المبادئ التي وضعت مسبقا، بحيث تركز على مهارات التفكير العليا، و الإبداع، و التميز في الأداء.

١. ٨. أن تستخدم مناهج الموهوبين معايير محددة و مناسبة، تتضمن التقدير الذاتي، و أدوات تقويم مرجعية المعايير و مقننة لتقويم منتجات تعليم الطلاب الموهوبين(الشوك وآخرون،٢٠١٠، ص٧٩).

و تنقسم مراحل إعداد منهج الموهوبين إلى عدة مستويات، و هي:

١- مستوى بناء شجرة الموضوع: و تعد من أساسيات تعليم الطلاب الموهوبين بحيث ينبثق تعليمهم حول أي موضوع، من خلال فلسفة عملية واضحة متدرجة من الأبسط فالأصعب.

٢- مستوى ماذا: و يهتم هنا بالمفاهيم و المصطلحات و توضيحها عند التدريس .

٣- مستوى عن: و هذا المستوى أكثر تقدمًا و صعوبة و تعقيدا لأنه يشمل محتوى الموضوع.

٤- مستوى كيف: أثناء تعليم الموهوبين ينبغي أن يكون المعلم موجها وليس ملقنا.

٥- مستوى البحث: وفيه ينتقل الطالب من متلق ومختبر وناقل للمعرفة إلى منتج يظيف الجديد إلى ما هو معروف.

و يؤكد المعايطة و البواليز(٢٠٠٤) على إن المنهج الاثرائي للطلبة المتفوقين لا بد من تنظيم نوعين من المنهاج الإضافي، يهدفان إلى:

٦- التعمق في المادة: أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهريا بالمنهاج.

٧- التوسع في المادة:أي توسيع معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة جانبية بموضوعات المنهاج(الشوك وآخرون،٢٠١٠، ص٧٩).

من طرق إكتشاف الموهوبين و المتفوّين مايلي :

- ملاحظات الوالدين و ترشيحات المعلّمين –مقاييس الذّكاء-إختبارات التفكير الإبداعي –ترشيحات الأقران.

التقارير و السيّر الذاتيّة –قوائم السّمات والخصائص الشخصيّة–الإختبارات التحصيليّة –ملف أداء التلميذ(البور تفوليو) (القريطي، ٢٠١٣، ص٤٥)

و تبرز مراحل تنفيذ برنامج الموهوبين و المتفوقين كمايلي :

<u>أولاً</u>: الكشف والتعرف للفئة المستهدفة:

١. مؤشرات التعرف على الموهوبين:

٢. مستوى مرتفع في التحصيل الأكاديمي(. مستوى مرتفع في الاستعداد العلمي - موهبة ممتازة في الفن أو إحدى الحرف).

٣. . استعداد مرتفع في القيادة الجماعية .

٤. . مستوى مرتفع في المهارات الميكانيكية.

ثانياً: قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين و تحديد أدوات و وسائل التعرف على الطلاب الموهوبين:

تعتبر عملية تشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الإجراءات، و التي تتطلب إستخدام أكثر من أداة من أدوات قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين، ويعود السبب في تعقد عملية قياس و تشخيص الأطفال الموهوبين إلى تعدد مكونات أو أبعاد مفهوم الطفل الموهوب، وتتضمن هذه الأبعاد القدرة العقلية، والقدرة الإبداعية، والقدرة التحصيلية، و المهارات و المواهب الخاصة، والسمات الشخصية و العقلية. ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بقياس كل بعد من الأبعاد السابقة هذا، ولقد أجمعت الدراسات والبحوث على أن الموهوبين يتمتعون في الغالب بشخصيات سوية تتسم بالقوة والصحة والتوافق الاجتماعي، وعموماً يكونون مفعمين بروح الصداقة وبسرعة الفهم وحدة التنبه واليقظة، كما يفوقون أقرانهم في جميع الخصائص السلوكية سواءً أكانت العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية أو الجسمية. كما أن ميول الموهوبين الواضحة وهواياتهم واهتماماتهم المتعددة تسهم بشكل كبير في لفت انتباه الآخرين لهم وتساعد على اكتشافهم والتعرف على حاجاتهم الخاصة التي غالباً ما تعجز النظم التربوية التقليدية عن تلبيتها، وخاصة في المدارس، وبالتالي يكونون عرضة للإهمال وتهدر طاقاتهم في خبرات تربوية أدني بكثير مما يشبع رغباتهم ويحقق طموحاتهم (العاسمي، ٢٠٠٨، ص٧٥)

ثالثا: توفير البيئة التعليمية والتربوية المناسبة وذلك بالعمل على ما يلي حسب ما ورد في موقع:

:https://sites.google.com/site/mahmoud2231975/mainpage/talentsprogram

- تكامل جوانب النمو ومسايرة خصائصه لدى الطلاب والطالبات .

- إشباع حاجات الطلاب والطالبات للتعلم وتنمية وتقدير الانضباط الذاتي لديهم .

- تشجيع التعاون والائتلاف والاحترام المتبادل بين الطلاب ومعلميهم.

- تكوين الشخصية المستقلة والمتوازنة للطالب والطالبة بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي في الجوانب الوقائية والعلاجية .

- إعطاء جميع الطلاب والطالبات الفرص المتكاملة للمشاركة في التعلم والاهتمام بهم بمراعاة الفروق الفردية

- تعزيز الإبداع والابتكار واكتشاف الموهوبين ورعايتهم (كاظم وآخرون، ٢٠١٥، ص ٤٥)

- خلق دافعيه التعلم لدى الطلاب والطالبات من خلال الإرشاد الموجه من كافة أسرة التدريس وتعزيز السلوك الإيجابي لديهم من خلال الحوافز المادية وشهادات التقدير.

- التعليم باستخدام تقنيات التعلم : بعرض المادة التعليمية باستخدام الحاسب الآلي من خلال برامج وتطبيقات جاهزة أو تجهز بمعرفة المعلم وإنشاء بنوك للمعلومات وبنوك للأسئلة .

رابعا : تطبيق أساليب تعليمية متطورة منها :

التعلم الفردي: حيث يتم الاهتمام بكل طالب وطالبة بمفرده لمراعاة إمكاناته المعرفية ورغباته، وبقياس مستوى تحصيله بناءً على وضعه دون مقارنته بغيره من أقرانه .

التعليم من خلال بناء التفكير: وذلك بتنمية مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ليتمكن الطالب والطالبة من مهارات الاستنتاج والاستقراء وحل المشكلات واتخاذ القرارات .

التعليم التعاوني: وذلك بتكوين مجموعات طلابية صغيرة داخل الفصل للتعاون في القيام بمهمة تعليمية أو أكثر يكلفهم بها المعلم والمعلمة .

التعليم الناشط: حيث يكون المتعلم محور النشاط التعليمي ، يقوم بالعمل ويستخدم المواد اللازمة ، ويتوصل إلى النتائج المطلوبة (القريطي، ٢٠١٣، ص٢٣٠).

خامسا : إثراء المناهج المقررة

- الاهتمام بالمواد المضافة وتطوير مناهجها ومقرراتها_ اللغة الإنجليزية . اللغة الفرنسية . الحاسب الآلي . المهارات الفنية).

- استخدام مجموعة من المواد التعليمية والوسائل السمعية والبصرية ذات الصلة بمحتوى المنهج والعمل على تحليل وحدات المنهج والصياغة السليمة للأهداف (القريطي، ٢٠١٣، ص٢٣٠).
- التعدد في طرق وأساليب التعلم مثل (بناء التفكير، التعليم الفردي، المناقشة والمشاهدة، ونحوها) .
- توفير عناصر قياس وتقويم التحصيل الدراسي للطلاب ورغباتهم وارتباطها بالأهداف وشموليتها وموضوعيتها مع توفير عناصر قياس وتقويم ميول الطلاب ورغباتهم نحو المواد الدراسية ونمو ذلك (فنوش، د س ، ص٤٦).

سادسا: التطوير المهني للمعلمين:

- السعي إلى توفير كادر من العاملين والعاملات في برامج التطوير التربوي في المدارس لتنفيذ البرامج التأهيلية لمنسوبي المدارس الجدد وبرامج النمو المهني المختلفة.
- الاستعانة بأساتذة الجامعات الخبراء التربويين من الداخل والخارج والمشرفين التربويين المتميزين بإدارة التعليم والقادرين على عمل دورات ذات قيمة.
- إنشاء مركز مصادر التعلم وتجهيزه بما يلزم.

٨ -مقوّمات معلّمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين وخصائصهم :

هناك العديد من المقوّمات والخصائص التي يتميّز بها المعلّم الناجح الذي يدعم عنصر الإبداع لدى الطّلبة الموهوبين وتتعدّد هذه المقوّمات بتعدّد وجهات نظر الباحثين في هذا الجانب، حيث إنّ المقوّمات الأساسيّة للمعلّم الناجح هي إمتلاكه لمهارات تمكنه من أداء عمله الوظيفي وتحليه بصفات شخصيّة تجعله محبوب التلاميذ فهو منظّم لتعلّم تلاميذه، مثير لحوافزهم، مراقب لنموّهم، موجّه وباحث، إلا أنّ بعض المعلّمين يلجأون إلى أساليب غير مرغوبة لا تشجّع على التعلّم، بل تحبطه وتقلّل من التفاعل الصفّي، ويشير الأدب التربوي إلى مجموعة من السّمات التي يجب توافرها لدى معلّم الطّلبة الموهوبين أهمّها :

- أن يكون متفهّما مستقلا محترما واثقا من نفسه .
- أن يكون حساسا حيال مشاعر الآخرين فيحترمهم ويساعدهم .
- أن تكون قدرته العقليّة اعلى من المتوسّط .
- أن يكون مرنا مستقبلا للأفكار الجديدة .
- أن تعبّر إهتماماته عن مستوى ذكائه .
- أن تكون لديه رغبة في التعليم وزيادة معرفته .
- أن يكون متحمّسا نشطا يقضا وأن تكون لديه رغبة في التفوّق والتميّز (نوري القمش،٢٠١٣، ص٤٣٠).
- أن يكون دائما مسؤولا عن سلوكه وما يتمخّض عن هذا السّلوك من نتائج وأخيرا يرجو الثّواب من الله تعالى(نوري القمش،٢٠١٣، ص٤٣٠).

وتتجسّد أهمية وجود معلم الموهوبين والمتفوقين في المدرسة كمايلي :

- أثبتت الدراسات العلمية والتجارب العملية أن وجود استشاري ومعلمين لرعاية الموهوبين داخل المدرسة أمرا في غاية الأهمية وله عظيم الأثر في تنمية المواهب ورعايتها ، ومن هذا المنطلق فان من أولويات المؤسسة الموهوبين تدريب المعلمين بالمدرسة على أساليب الكشف عن الموهوبين وأهم البرامج التربوية المتخصصة في رعاية الموهوبين مع تدريب المعلمين على دمج التكنولوجيا في التعليم وفقا لفلسفة برنامج انتل " التعليم من أجل المستقبل، فضلا عن الاهتمام بكيفية استخدام مصادر المعلومات الالكترونية الموجودة فى الشبكة الدولية للمعلومات في اثراء المنهج الدراسي بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة وبالتالي تتجسّد أهميّة مغلّم الموهوبين في مايلي :

-وجود معلم رعاية الموهوبين يعطي انطباعاً بأن العناية بالموهبة جزءٌ مهمٌ لا يمكن تجزئته عن وظيفة المدرسة التربوية، وهو الأمر الذي يستدعي تكاتف وتعاون من جميع أعضاء المدرسة لإنجاح هذه المهمة.

- التلميذ الموهوب بحاجة إلى رعاية خاصة ومستمرة من قبل معلم متخصص يتفهم حاجياته المتنوعة وهي أكثر من مجرد المساعدة على تنمية قدراته العقلية والمعرفية، بل تتجاوز إلى توفير خدمات إرشادية واجتماعية ونفسية.

- من طبيعة الموهبة أنها تبرز حيناً وتخبو حيناً آخر لأسباب كثيرة منها ما هو اجتماعي ومنها ما هو نفسي، لذا فوجود معلم متخصص متابع لهذا التطور والتغير أمر في غاية الأهمية لتعزيز مواطن القوة ومحاولة معالجة ما يمكن علاجه للحفاظ على هذه الموهبة متوهجة(بنت عبد الله مصيري، ٢٠٠٦، ص ٧٨).

- وجود معلم رعاية الموهوبين المتابع للتلميذ من مرحلة إلى مرحلة سواء كانت عمرية أو عقلية يعطي التلميذ الموهوب راحةً واطمئناناً وشعوراً بالألفة مما يزيد من إنتاجيته ويحفزه على مضاعفة الجهد.

- جميع تلاميذ المدرسة بحاجة إلى برامج خاصة وفرص تربوية متنوعة تبرز من خلالها مواهبهم المتعددة ويشعرون من خلالها بالرضا عن النفس وأن المدرسة مجال فسيح لا يقتصرعلى جانب واحد فقط من التفوق بل يستوعب جميع طاقاتهم وقدراتهم مهما كانت متنوعة.

- إن وجود معلم رعاية الموهوبين يجعل من تلبية حاجات المواهب المتعددة والمتنوعة أمراً ميسوراً . إن شاء الله تعالى . حيث يعمل على تتبع مواهب التلاميذ المتعددة وتقديم فرص تربوية لتنميتها إما بشكل فردي أو جماعي.

- لا تقتصر أهمية وجود معلم رعاية الموهوبين في المدرسة على توفير فرص اكتشاف المواهب وتنميتها، بل يتعدى ذلك إلى تقديم خدمات لمعلمي الصفوف الدراسية وأولياء أمور التلاميذ الموهوبين؛ حيث يعمل المعلم المتخصص بصورة أكثر تركيزا مع معلمي الصفوف الدراسية وأولياء الأمور لتوفير خبرات تربوية داخل الصفوف الدراسية والمنازل تتناسب وقدرات التلاميذ الموهوبين.

٩-آليّة رعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين:

حسب ما ورد حول آلية رعاية الطلاب المتفوّقين (٢٠١٧) . كليّة الهندسة جامعة فاروس وحدة ضمان الجودة نجد مايلي :

- ✓ لقاءات حواريّة بين الطلاب المتميّزين دراسيّا وبين أساتذة المواد وذلك حفاظا على تفوّقهم من خلال أسئلة علميّة تشجّعهم على الإطّلاع على ماهو جديد في تخصّصاتهم .
- ✓ إعطاء عناية خاصّة للطلاب المتميّزين المتابعة الدوريّة المستمرّة لتخطّي العقبات التي يواجهونها ودفع الطلاب المتميّزين وجعلهم أكثر إبتكارا .
- ✓ حصرهم وتسجيلهم في الجزء الخاص لرعايتهم في سجل المرشد الطلابي وذلك لمتابعة تحصيلهم أوّل باوّل .

التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء الطلاب وصقل مواهبهم وتنميّة قدراتهم للإستمرار في التفوّق من خلال تنويع الخبرات وإثراء التجارب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقا لميولاتهم ورغباتهم.

- ✓ منحهم حوافز ماديّة أو معنويّة لتشجيعهم على التفوّق مثل الهدايا والجوائز الرمزيّة وشهادات التفوّق سواء كانت شهريّة أم فصليّة وتكريمهم في حفلة الكليّة .
- ✓ حصر أسماء أوائل الطّلبة المتفوّقين بالكليّة لإدارة التعليم للمشاركة في حفل تكريم الطلاب المتفوّقين الذي تقيمه إدارة الجامعة للطلاب المتفوّقين في كل عام دراسي وفق الضّوابط المحدّدة (بنت عبد الله مصيري، ٢٠٠٦، ص ٧٦).

١٠- دور البرامج الدّراسيّة في رعاية وتلبيّة إحتيّاجات الطّلبة الموهوبين والمتفوقين:

إن برامج رعاية الطلبة المتفوقين والموهوبين تهتم بتوفير البيئة التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الفرد ومواهبه وبخاصة إن كانت معدة إعدادا جيدا ومتكاملاً ومنسقاً، إن البرامج التعليمية المؤهلة في تنمية الأداء الموهوب تعمل على تأهيل وإنتاج أفراد من ذوي الصفات المحببة كارتفاع الإنجازات التعليمية، والعلمية مرتفعة الجودة وهو ما

يعرف باسم" الجودة أو النوعية في التعليم" ، ولقد انتهت نتائج العديد من الدراسات الميدانية والمسحية إلى أن طلبة برامج رعاية الموهوبين والمتفوقين من أكثر الطلبة حصولاً على شهادة التقدير ، والمنح الدراسية ، وأكثرهم انخراطا في المشاريع العلمية المتخصصة ، ومن أكثر الطلبة خبرة تطبيقية وخدمة لمجتمعه وحسب ما ورد حول **آليّة رعاية الطلاّب المتفوّقين (٢٠١٧ ، ص ص ١٤٣-١٤٤)** فإن من أسس تعليم المتفوّقين:

- **المناهج :** يجب أن تتناسب الموضوعات المقرّرة مع قدرات او إستعدادات الطّالبة للمتفوّقين ، إلا أنّه من المعلوم أنّ المناهج تقرّر مركزيّا وتحدّد موضوعاته بواسطة لجان المناهج بالوزارة ، ويمكن للمدرّس مواجهة هذا الموقف بالتوسّع والتعمّق في دراسة الموضوعات المقرّرة بحيث تتناسب المادّة الدّراسيّة مع قدرات الطلاب وإستعداداتهم وتوسيع دائرة البحث والإطّلاع للطلاب المتفوّقين ويستدعي هذا توجيههم إلى الكتب والمراجع المناسبة التي تشبع ميلهم للقراءة .
- **المدرّسون :** لمّا كان المدرّس هو محور العمليّة التربويّة ، وعليه يتوقّف نجاحها فإنّه يجب أن يختار مدرّسو فصول المتفوّقين من بين أحسن العناصر الموجودة ، ويجب إعداد برامج تدريبيّة لهؤلاء المدرّسين في بعوث خارجيّة لزيّارة برامج رعاية المتفوّقين في بعض البلاد المتقدمة في هذا الميدان والإطّلاع على أحدث الأساليب التربويّة .
- **الإمكانيّات الماديّة :** إنّ توافر الإمكانيّات الماديّة اللاّزمة أمر حيوي وهام بالنسبة لرعاية المتفوّقين للتعرّف منها عل ألوان النّشاط الاجتماعي والعلمي والفني ، وتوفير مكتبة خاصّة بكل فصل من فصول المتفّوقين علاوة على توفير الأجهزة والخامات والأدوات اللاّزمة لقيّام الطّلبة بالبحوث العلميّة المناسبة .
- **تشجيع المتفوّقين :** إنّ إثارة الحافز من أهم عوامل التفوّق ، ولهذا يجب أن يوجّه إهتمام خاص نحو تشجيع الطلاّب المتفوّقين على ان يكون لهذا التشجيع نواحيه المعنويّة والماديّة وغير ذلك من وسائل التشجيع لا على النواحي التحصيليّة فقط بل يجب أن يشمل أيضا النشاط الاجتماعي والريّاضي والعلاقات الإنسانية وغير ذلك من النواحي الهامّة ، من هنا نجد أنّ دور البرامج الدّراسيّة في رعاية وتلبيّة إحتيّاجات الطّلبة الموهوبين يتم كمايلي :

- **برامج الإثراء :** تعتمد إستراتجيّة تلك البرامج على تقديم مناهج إضافيّة للمتفوّقين إلى جانب المناهج العاديّة ، أي : إضافة بعض أوجه النشاط للبرنامج الموضوع بحيث تنمّي مواهب الطّالب وقدراته .
- **برامج الإسراع أو التعجيل Acceleration:** تتلخّص تلك البرامج بالسّماح للطّالب بإكمال المراحل الدّراسيّة المختلفة بعمر زمني اقل من المعتاد عن طريق مرونة المناهج الأكاديميّة المختلفة، ومن أشكالها : القبول المبكّر في ريّاض الأطفال أو الصف الأوّل الإبتدائي، وقفز الصّفوف، والقبول المبكّر في المدرسة الإعداديّة او الثانويّة، وتسريع وقفز المواد بالتسريع الجزئي الذي يظم قفز وتسريع المواد بالإلتحاق بصفوف أعلى أو دراسة مواد أعلى وتناسب المواد التي تكون على شكل سلسلة مثل الرياضيّات واللّغات بشكل خاص، ومن مميّزات هذا النّظام أيضا: إكساب التلاميذ أقصى قدر من المعرفة والخبرة المرتبطة بمجال تفوّق الطفل، تقديم مساهامات التلاميذ لمجتمعاتهم في سن مبكّرة، بالإضافة إلى انّها لا تتطلّب نفقات إضافيّة للبرنامج التعليمي، وينفّذ هذا البرنامج من خلال:

-القبول المبكّر للطفل الموهوب على أساس عمره العقلي وليس الزمني ، ويترتّب عليه وصول المتفوّق للمرحلة الثانويّة والجامعيّة في سن مبكّرة .

-تخطّي الصّفوف للسّماح للطفل بتخطي صف دراسي واحد من خلال مرحلة دراسيّة واحدة ممّايسمح بتحدّي قدرات الطّفل المتفوّق عقليّا.

-تخطّي الصّفوف للسّماح للطفل بتخطّي صف دراسي واحد خلال مرحلة دراسيّة واحدة ممّا يسمح بتحدّي قدرات الطفل المتفوّق عقليّا .

-ضغط الصّفوف في المرحلة الواحدة بالإنتهاء من المقرّرات الدّراسيّة في فترة زمنيّة أقل من عدم فقد لأي خبرات تعليميّة (الباز، دس ، ص ٥٩).

- **برامج التجميع (Grouping):**هو نظام يسمح بتعليم الموهوبين والمتفوّقين من ذوي الإستعدادات المتكافئة والإهتمامات في مجموعات متشابهة لتحقيق أكبر قدر من التقدّم الأكاديمي ونمو مواهبهم ، وذكرت ثلاث نظم شائعة في تعليم الموهوبين وهي :

-مدارس مستقلة للمتفوّقين والموهوبين .

-تشكيل فصول مستقلّة للمتفوّقين دراسيّا بمعنى تجميعهم.

-دمج المتفوّقين مع الطلاب العاديين من خلال التعليم التعاوني (**علي العاجز ورمزي مرتجى ، ٢٠١٢، ص٨٨**).

❖ **برامج تفريد التعليم :** يحتاج طلاب هذه الفئة إلى مايلي بشأن التفريد :

-التدريس بصورة تنمويّة للطلاب الضّعاف أو المتوسطين في المادّة الدّراسيّة .

-تدريس علاجي للطلاب الذين يواجهون مشكلة في تعلّم بعض جوانب المادّة الدّراسيّة .

-تدريس توافقي (**Adaptive**) لمجالات الدّراسة التي يعاني منها التلميذ عجزا فيها.

- **برنامج العزل في فصول خاصّة :**يعمل الكثير من رجال التربيّة على تلقّي هؤلاء التلاميذ هذه الفئة تعليمهم في فصول خاصّة بهم لبعض الوقت خلال الفصل الدّراسي، حيث يكون الطلاب لهم إحتيّاجات نفسيّة وإجتماعيّة ودراسيّة أكاديميّة مشتركة كموهوبين، ويمكن عزل التلاميذ كل الوقت في فصول خاصّة إذا كانوا ممّن يعانون عجزا شديدا في تعلّمهم، أو عزلهم لبعض الوقت في غرفة المصادر إذا كانوا يعانون عجزا متوسّطا او خفيفا، وسواء كان العزل جزئيّا أو كليّا فإنّ هذا قد يتيح فرصة أمام المعلّم لتصميم برنامج دراسي منفرد لهذه الفئة من التلاميذ بصورة تتحدّى قدراتهم وموهبتهم، وفي الوقت نفسه تعينهم على إجتيّاز نقاط ضعفهم والتغلّب على العقبات والصّعوبات المؤيّدة لعجزهم عن التعلّم وتجاوزها.
- **الدّمج :** يعد دمج ذوي الإحتيّاجات الخاصّة في المجتمع أحد الخطوّات المتقدّمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الإحتيّاجات الخاصّة حديثا ويعد الدمج أحدث برامج رعاية ذوي الإحتيّاجات الخاصّة ،من مميّزاته :

-يتيح الدمج للأطفال المعاقين فرصة البقاء في منازلهم بعد اليوم الدّراسي الأمر الذي يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين في أسرهم وبناتهم الإجتماعيّة .

-يعمل الدمج على الحيلولة دون ظهور الإتّجاهات السلبيّة التي تصاحب عزلهم في مدارس خاصّة(الباز، د س،ص٨٩).

❖ **مراعاة الإتّجاهات السّليمة:** يجب أن تقوم برامج الرّعاية التربويّة لرعاية المتفوّقين على المبادئ والإتّجاهات السّليمة فيجب أن تقوم على أساس من تكافؤ الفرص، بمعنى تناسب الفرص مع إستعدادات الطلاّب وقدراتهم وليس على أساس من ثروتهم، ولهذا يجب مد يد المساعدة إل الطلاب الذين قد تحول ظروفهم الإقتصاديّة والإجتماعيّة وبين إستمرار تفوّقهم بما يتناسب مع إستعداداتهم .

من هنا نجد أنّه لابد من تنظيم أساليب الرّعاية التربويّة بما يساعد كلا من المنزل والمدرسة على القيّام بدوره في هذه الرّعاية ، فالآباء والامّهات والأسرة كلها أثر كبير في رعاية الطّالب الموهوب خصوصا لوكان على بصيرة بأمره ، وإذا أعطوا من التوجيهات ممّا يساعدهم على القيّام بدورهم .

ولكن دور المدرسة أعظم شأنا في هذا المجال ذلك لأنّ بها من القادة التربويين من يستطيع أن يدرك قيمة رعاية الموهوبين، ومن يستطيع أن يضع التوجيهات الكفيلة بتنظيم هذه الرّعاية خصوصا إذا كان بالمدرسة بعض الموجّهين النفسيين، ومهمّة الموجّهين النفسيين بالنسبة لهذه الثّروة لاتقتصر على عمليّة إكتشافها بل ينبغي أن يعينوا المدرّسين عل معرفة الموهوبين من الطلبة وعلى تزويد هؤلاء الموهوبين بما يناسبهم من خبرات تربويّة وأنّ تعاونهم على إختيّار المهن المناسبة والتخلّص ممّا قد تتعرّض له شخصيّاتهم من إتّجاهات منحرفة .

كما لابد من الاهتمام بعقد مؤتمرات للآباء ووضع برامج لتعليمهم حتّى يتيسّر لهم فهم الموهوبين من أبنائهم وتزويدهم بالخبرات التي يحتاجون إليها وعلى الموجّهين واجب آخر وهو مساعدة المدرسين على تزويدهم بحاجاتهم من الخبرات، إذ يستطيع الموجّهون والمدرّسون معا أن يكتشفوا الطرق التي تعاونهم على سد حاجة الموهوبين من الأطفال إلى أنواع النّشاط المناسبة لهم(الباز، د س،ص٨٩).

خاتمة

في الأخير نجد أنّ فئة الطلاب الموهوبين هم الذين تتوفر لديهن استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوفر لهم بشكل متكامل، والذين يتم اختيارهم وفق الأسس والمعايير الخاصة والمحددة في إجراءات التعرف على الموهوبين، ومنه فإنّ تحقيق إحتيّاجات هؤلاء الطلبة يتم من خلال برامج التربيّة والتي يبدأ بعمليّة التقييم الذي تتجسّد أهميّته من خلال تزويد المعلّم والطّلبة بالتغذيّة الراجعة، إذ يلاحظ الأستاذ طلبته ويحدّد مدى تقدّمهم والصّعوبات التي يواجهونها من ثمّ إتّخاذ التعديلات الملائمة ، ويمكن إستخدام تسجيل تقدّم الطّلبة ومراقبة أدائهم في الحصص التي يتلقّونها بشكل يومي أو شهري أو فصلي أو سنوي مع توفير سجلات خاصّة لتقييم الطّلبة، ويمكن إستخدام القيّاسات اليوميّة المباشرة والتي تتضمّن ملاحظة وتسجيل أداء الطّلبة في المهارات التي تعلّموها بإستخدام معدّل الخطأ ومعدّل النجاح، ممّا يساعد على تطوير البرنامج الملائم والإحتياجات الإضافيّة للطّلبة الموهوبين والمتفوّقين .

قائمة المراجع:

١. الخطيب، جمال وآخرون(٢٠٠٧)، **مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**،عمان: دار الفكر.

٢. السرور، ناديا هايل(٢٠٠٣)، **مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين**، عمان : دار الفكر

٣. أميرة بنت عبد الله مصيري(٢٠٠٦)، **درجة ممارسة الإدارة العامّة لرعاية الموهوبين للمهام اللازمة لإكتشاف و رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام**،المملكة العربية السعوديّة :جامعة أم القرى.

٤. بليغ حميد الشوك وآخرون(٢٠١٠)، **مناهج تربية الموهوبين والمتفوقين: المنهج الاثرائي أنموذجا**، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الوطني لرعاية المتفوقين و الموهوبين، **الجمعية الوطنية للمتفوقين والموهبة الجماهيرية العظمى: طرابلس،.**

٥. حنان شاهر المراشدة(٢٠١٥)،**كيف تستطيع تلبيّة إحتيّاجات الطّلبة الموهوبين والمتفوّقين بالرياضيّات في الصّفوف العادية**، المؤتمر الدوّلي الثاني للموهوبين والمتفوّقين،جامعة الإمارات العربيّة المتّحدة .

٦. رياض نايل العاسمي(٢٠٠٨)،**أهميّة برامج الإرشاد النفسي في تحقيق تفاعل الأدوار وتكاملها بين العاملين في معاهد الإعاقة العقليّة وذوي المعوّقين**،جامعة دمشق

٧. سهيل الزعبي ومجدولين عبد الرحمن(٢٠١١)، **فاعليّة مركز رعاية الموهوبين والموهوبات من وجهة نظم الطّلبة الملتحقين به في منطقة نجران السعوديّة**، المجلّة العربيّة لتطوير التفوّق، العدد ٣.

٨. فنوش نصير(دون سنة)،**الإنتقاء والتوجيه الرّياضي للتلاميذ الموهوبين في إطار الرّياضة المدرسيّة (١٢-١٥ سنة)**، دراسة ميدانيّة على مستوى ولاية الجزائر، جامعة الجزائر.

٩. -فؤاد علي العاجز، زكي رمزي مرتجى(٢٠١٢)، **واقع الطّلبة الموهوبين والمتفوّقين بمحافظة غزّة وسبل تحسينه**، مجلّة الجامعة الإسلاميّة للدّراسات التربويّة والنفسيّة، المجلّد ٢٠، العدد١.

١٠.كاظم عبد نور عبد زيد وصباح فيصل حمزة(٢٠١٥)، **الخصائص السلوكيّة لدى طلبة الجامعة المتفوّقين وأقرانهم العاديين في منطقة الفرات الأوسط**، مجلّة كليّة التربيّة الأساسيّة للعلوم التربويّة والإنسانيّة جامعة بابل، العدد ٢٤..

١١.محمّد مصطفى زيدان(١٩٨٢)،**النمو النفسي للطفل والمراهق**، القاهرة: منشورات الجامعة الليبيّة.

١٢.مروة محمّد الباز، (د س)، **طرق تدريس ذوي الإحتيّاجات الخاصّة**، جامعة بور سعيد .

١٣.مسعودة بن قيدة(٢٠٠٩)، **دور برامج الرّعاية التربويّة الخاصة في تحقيق السّلوك التكيّفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون**، مذكّرة ماجيستير في علوم التربيّة، جامعة الجزائر.

١٤.مصطفى نوري القمش(٢٠١٣)، **درجة ممارسة معلّمي الطّلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعّال في الأردن**، دراسات العلوم التربويّة، المجلّد ٤٠.

١٥. عبد المطلب أمين القريطي(٢٠١٣)،**الموهوبون والمتفوّقون خصائصهم وإكتشافهم ورعايتهم**، القاهرة.

المواقع الإلكترونيّة :

1. https://sites.google.com
2. https://sites.google.com/site/mahmoud2231975/mainpage/talentsprogram